

## هبوط الليرة التركية بعد تصريحات أردوغان عن أسعار الفائدة

الخميس 5 أغسطس 2021 09:12 م

لامست الليرة التركية الخميس أدنى مستوياتها مقابل الدولار الأمريكي في أسبوع، بفعل مخاوف حيال السياسة النقدية بعد أن قال الرئيس الترك ي "رجب طيب أردوغان" إن أسعار الفائدة ستخفض.

وبلغت الليرة 8.55 مقابل الدولار بحلول الساعة 0632 بتوقيت غرينتش، لتهبط من إغلاق عند 8.48 أمس الأول. ولامست في وقت سابق 8.5 مقابل الدولار، وهو أدنى مستوياتها في أسبوع. وخسرت العملة قرابة 12% منذ بداية العام الجاري.

وفي مقابلة جرى بثها أمس، قال "أردوغان" إن التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في عامين في يوليو/تموز، سيتباطأ بعد أغسطس/آب وأن أسعار الفائدة ستهبط، مكررا معارضته المستمرة منذ أمد بعيد لأسعار الفائدة المرتفعة.

وقال متعامل في النقد الأجنبي لدى أحد البنوك أنه رغم توقعات هبوط التضخم في الأشهر المقبلة، فإن السوق ترى فرصة محدودة لأن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة قريبا، وأن حديث السياسيين عند الخفض أضعف الليرة.

وأظهرت بيانات رسمية أن التضخم بلغ 18.95% الشهر الماضي. على خلفية ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة، ليمثل مستوى الفائدة القياسي للبنك المركزي عند 19%، مما يزيد الضغط على البنك للإبقاء على سياسة مشددة.

وكان الرئيس التركي قد أعلن في وقت سابق أمس أن بلاده ستحقق نمواً اقتصادياً يفوق 7% في عام 2021.

وقال خلال مقابلة تلفزيونية مساء الأربعاء أن المؤشرات الرائدة في الاقتصاد تدل على استمرار منحنى النمو.

وذكر كذلك أن الاقتصاد التركي نما بنسبة 1.8% العام الماضي، بفضل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في الوقت المناسب، مشيراً أن بلاده بهذا النمو تعد مع الصين أكثر دولتين حققتا نمواً إيجابياً من بين دول مجموعة العشرين.

وأضاف قائلا "في الربع الأول من عام 2021، وبدعم من الاستثمارات القوية والاستهلاك الخاص والطلب الخارجي، بلغ النمو السنوي 7%، فلا شك أن دعمنا للحفاظ على صناعتنا الصناعية خلال فترة الوباء يعطي نتائج الآن، ونرى أننا سنحقق نمواً أعلى بكثير مما كان متوقفاً".

وأشار إلى أن نسب التضخم في تركيا ستشهد انخفاضاً مع نهاية أغسطس/آب الجاري، لافتاً إلى أن الصادرات التركية تتجاوز حالياً 200 مليار دولار سنوياً.

وزاد قائلا "سنشهد انخفاضاً في معدلات التضخم مع انتهاء شهر أغسطس، ولكن ما هو معدل ذلك؟ سيكون أقل بكثير مما نحن عليه الآن، فمن غير الممكن أن يرتفع التضخم من الآن فصاعداً، لأننا سنخفض مرة واحدة في أسعار الفائدة، لأن الفائدة المرتفعة ستجلب لنا تضخماً مرتفعاً، والعكس صحيح".

يذكر أن "أردوغان"، وعلى العكس مما تظهره تجارب مختلف الدول عبر الزمان، وما يقوله علماء وخبراء الاقتصاد، يعتقد ويكرر دائماً أنه لخفض معدل التضخم يجب خفض أسعار الفائدة.

